٣٢٤
٢١٦

وكانوا عملوا حيله في دخول خارج القصر والامام
في تلك الايام بمحروسة ذمار لما عاد عليه السلام الى محروسة
صنعا هنيته بقصيده اولها شعر فولى

لك الله من كيد البرية كالي • وقاك من مضروب سيف نكال
ومن جانبي من حاك عبا الغدر • فقد جا نغيا في مجال محال
هم حاولوا البغي الانوفي غية • ضلال العمر الذي ضلال
وراموا امرا اما مال غير مثبت • وال كماع يقبعه ال
وقد مكروا والله امكر منهم • لذلك آلوا اصبح شر مال
هم فتحوا ابواب الزوال عليهم • فبشراهم اليوم اقتراب زوال
سيفقدهم تلك الفلال اقله • الكل ونعد ومنك عير فلال
وهم يحثوا عن عاجل الحتف فاجا عنه • عليهم زوال النعمة المتوالي
فيا لليالي هكذا غير انها • مقادير تاتيهم بغير قتال
الم يخرجوا من با صنعا اذلة • بغير اختلاط من ظبا وعوالي
ومن خفضته جا فضات زمانه • فليس له العالي يعود بعالي
فمن مبلغ لي الحي بان من • اجلس الليالي لم تعمل بحالي
وقد كان مولانا الامام الهدم هم • ليستر امان في اجل نوال
فما كان اولاهم بكشف نواله • وتقبيله من شكرهم بنعال
ولكن من جاء قبير سبا نتو • يعود عليه دهره بوبال

ولا تحلوا

ولا تحلوا الحرب وهي ثقيلة • تدور رحاها ما تم خبال
قصيدة طويلة اجتبنا ذكر هذه الابيات من اولها لانها
اخبرت عن حالهم وما لهم فكانما حدثت بها في الغيب الى
حكاية ما لهم وتحقيق حالهم وكان انشاوها في عنفوان
شرهم فالحمد لله رب العالمين فلقد صدق مقالي في اعدا
الامام عليه السلام في هذه الابيات وفي غيرها كابيات
قلتها في قصيدة طويلة ايام عزم الامام على السير الى صنعا
للمحطة المنصورة فانشات قصيدة طويلة في ذمار وانشدت
بجامع ذمار وفيها حث الامام على المحطة على صنعا
وكان ذلك في جمادى الاخرة هذه الابيات شعر

سافر والفتح ان الله جاعله • فتحا يسير كه قبل مطلع الشفق
وفي ذكر صنعا ومحطته عليها الملك الاولى شعر
وانت انت الذي يفتتها جرعا • من بين العلقم المخلوط بالصبر
واخر الله فتحا انت صاحبه • وفتح مكة في ايامها الاخر
ان تغزها اليوم لم يبقوا الى رجب • او في المحرم لم يبقوا الى صفر
كانت بايديهم فوضى فغالهم • صرف الزمان فاخلاها من النفر
ولقد صدق الله هذه الابيات تصديقا حسنا فان بيت الامام

Copyright © King Saud University